

تاج العروس من جواهر القاموس

الذَّحَلُ : ة من سَوَادٍ بُوخَارَا مِنْهَا مَنِيحٌ بِنِ سَيِّفِ بْنِ الْخَلِيلِ الذَّحَلِيُّ
 البُخَارِيُّ عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ وَعَنْهُ ابْنُهُ عَيْدٌ [مات سنة 264 ، ذَكَرَهُ ابْنُ
 مَكُولَا قَالَ الْحَافِظُ : وَرَوَى عَنْ ابْنِهِ عَيْدٌ [بِنِ عَلِيٍّ الْأَدِيبِ وَمَاتَ عَيْدٌ [فِي سَنَةِ 317
 . مِنْ الْمَجَازِ : الذَّحَلُ : الْأَهْلَاءُ جَمْعُ هَلَالٍ نَاحِلٍ وَنَحِيلٍ سُمِّيَتْ لِدَفِّهَا أَوْ
 هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ لِأَنَّ فَاعِلًا لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فَعَلٍ فِي الْعِيَابِ ؛ وَيُقَالُ
 لِلأَهْلَاءِ الذَّحَلُ وَضَبَطَهُ بضمَّ النون وهو الصواب . فِي الصَّحاحِ : الذَّحَلُ
 بِالضَّمِّ : مَصْدَرٌ زَحَلَهُ يَزْحَلُهُ زُحْلًا ؛ أَعْطَاهُ وَهَذَا بَعِينُهُ هُوَ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ الَّذِي
 نَقَلْنَاهُ عَنِ الْمُحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ فَضَبَطَهُ أَوْلًا بِالْفَتْحِ وَثَانِيًا بِالضَّمِّ تَخْلِيطُ
 وَسَوْءُ تَحْرِيرٍ فَتَدِيرُ . الذَّحَلُ : مَهْرُ الْمَرْأَةِ وَالاسْمُ الذَّحَلَةُ بِالْكَسْرِ يُقَالُ :
 زَحَلَتُ الْمَرْأَةُ مَهْرَهَا عَنْ طَيِّبِ نَفْسٍ مِنْ غَيْرِ مُطَالَبَةٍ أَنْ زَحَلَهَا وَيُقَالُ مِنْ
 غَيْرِ أَنْ تَأْخُذَهُ عِيَاظًا يُقَالُ : أَعْطَاهَا مَهْرَهَا زَحَلَةً بِالْكَسْرِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
 وَهِيَ التَّسْمِيَةُ أَنْ تَقُولَ : زَحَلْتُهَا كَذَا وَكَذَا فَتَحْدُصُ الصَّدَاقَ وَتُذَيِّبُ بِنَهُ كَمَا فِي
 الصَّحاحِ وَيُضْمُّ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَمِثْلُ زَحَلَةٍ وَزَحَلٍ حِكْمَةٌ وَحُكْمٌ وَفِي
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : " وَأَتَوَا النِّسَاءَ صَدُوقَاتِهِنَّ زَحَلَةً " وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِ
 هَذَا عَلَى أَوْجُهٍ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَرِيضَةٌ وَقِيلَ : دِيَانَةٌ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَي
 دِينَارٌ وَتَدْيِينًا وَقِيلَ : أَرَادَ هَبِيَّةً وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ زَحَلَةٌ مِنْ [عَزَّ وَجَلَّ
 لَهُنَّ أَي جَعَلَ عَلَى الرَّجْلِ الصَّدَاقَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ شَيْئًا مِنَ الْغُرْمِ
 فَتَلَكَّ زَحَلَةٌ مِنْ [لِلنِّسَاءِ . الذَّحَلُ حَلَى كِبُشْرَى : الْعَطِيَّةُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَكَذَلِكَ
 الذَّحْلَانُ كَمَا فِي الْعِيَابِ . وَأَنْ زَحَلَهُ مَاءً ؛ أَعْطَاهُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَنْ زَحَلَ
 الرَّجُلُ وَلَدَهُ مَالًا ؛ إِذَا خَصَّه بِشَيْءٍ مِنْهُ وَلَمْ أَرَ مَنْ ذَكَرَ أَنْ زَحَلَهُ مَاءً وَكَأَنَّ
 تَحْرِيفًا مِنْ أَنْ زَحَلَهُ مَالًا فَتَأْمَلُ كَنَزَحَلَهُ فِيهِمَا زَحْلًا وَأَبَى بَعْضُهُمْ هَذِهِ . وَالذَّحَلُ
 وَالذَّحْلَانُ بضمَّ هِما ؛ اسْمٌ ذَلِكَ الْمُعْطَى وَقَدْ تَقَدَّمَ الذَّحَلُ بِهَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ الَّذِي
 ضَبَطَهُ الْمُصَنِّفُ بِالْفَتْحِ وَنَبَّهْنَا عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ هَذَا هُنَا يُؤَيِّدُ مَا قَوْلْنَا .
 وَأَنْتَ زَحَلَهُ وَتَنْزَحَلَهُ : ادَّعَاهُ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لِغَيْرِهِ يُقَالُ : أَنْتَ زَحَلْتَهُ فَلَانٌ شَعَرَ
 فَلَانٍ أَوْ قَوْلَهُ : ادَّعَاهُ أَنْزَهُ قَائِلُهُ وَتَنْزَحَلَهُ : ادَّعَاهُ وَهُوَ لِغَيْرِهِ قَالَ الْأَعْمَشُ
 :

فَكَيْفَ أَنَا وَانْتِحَالِي الْقَوَا ... فَرِ بَعْدَ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا .

وقيدَ دَنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ ... كَمَا قِيدَ الْأَسْرَاتِ الْحِمَارِ وَقَالَ الْفِرَزْدَقُ :
إِذَا مَا قَلْتُ قَافِيَةً شَرُّودًا ... تَنَدَّحَّ لَهَا ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ وَيُرْوَى :
تَنَدَّحَّ لَهَا بِالْخَاءِ أَيْ أَخَذَ خِيَارَهَا وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :
وَلَمْ أَتَنَدَّحَّ لِلْأَشْعَارِ فِيهَا ... وَلَمْ تُعْجِزْنِي الْمِدْحُ الْجِيَادُ وَيُقَالُ : فَلَانُ
يَنْتَحِلُّ مَذْهَبَ كَذَا وَقَبِيلَةَ كَذَا : إِذَا انْتَسَبَ إِلَيْهِ وَقَالَ تَعَلَّبُ فِي قَوْلِهِمْ :
انْتَحَلَ فَلَانُ كَذَا وَكَذَا مَعْنَاهُ : قَدْ أَلْزَمَهُ نَفْسَهُ وَجَعَلَهُ كَالْمِلْكِ لَهُ وَهِيَ الْهَيْبَةُ
يُعْطَاهَا الْإِنْسَانُ . وَنَحَلَهُ الْقَوْلَ : كَمَا نَدَّعَى زَحْلًا : إِذَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ فَوَلًا قَالَهُ
غَيْرُهُ وَادَّعَاهُ عَلَيْهِ وَيُقَالُ : نَحَلَ الشَّاعِرُ قَصِيدَةً : إِذَا نُسِبَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ مِنْ
قَبْلِ غَيْرِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ : كَانَ يُشِيرُ ابْنَ أَبِي يَرْبُوعٍ يَقُولُ
الشَّعْرَ وَيَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَنْدَحُّ لَهُ بَعْضَ الْعَرَبِ أَيْ
يَنْسُبُهُ إِلَيْهِ مِنَ النَّحْلَةِ وَهِيَ النَّسْبَةُ بِالْبَاطِلِ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : نَحَلَ
فُلَانٌ فُلَانًا : إِذَا سَابَّهُ فَهُوَ يَنْدَحُّ لَهُ : يُسَابُّهُ وَأَنْشَدَ لَطَرْفَةَ :
فَدَعَا ذَا وَانْدَحَلَ النُّعْمَانَ قَوْلًا ... كَنَدَحَتْ الْفَأْسُ يُنْجِدُ أَوْ يَغُورُ